انه في قلبه حتى غشي عليه ثم تقيا شيا كان في بطنه من شبهة ثم هام على وجهه
يتتبع المساجد المهجورة والجبال وجزاير البحر وكان مواظبا على قراءة سورة الاخلاص
ليلا ونهارا مع الصيام والقيام وعقد مع الله تعالى عقدا انه لا يسأل من احد
شيا فكان يمكث من الثلثة الايام الى العشرة الايام لا ياكل شيا حتى يفتح عليه بغير
سؤال وصحبه رجل يقال له الفقيه علي الهايم كان يلقاه في المساجد المهجورة
وغيرها فيهذبه ويربيه حتى فتح عليه فقدم عواجة لزيارة الشيخ والفقيه
فذكر عنه انه راى الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي يقظة فحكمه ونصبه شيخا
وقال له تقدم الى ولدي ابرهيم بن عمر بن عثمن بالبرزة يحكمك وينصبك
فوصل اليه وذكر له ذلك فحكمه ونصبه ثم صحب الفقيه الكبير ابا بكر
بن محمد بن ابي حربة فتهذب به وانتفع ثم لم يزل في ازدياد من الخير وظهرت
له كرامات لا تحصر واقبل عليه الناس اقبالا عظيما وكانت له معرفة بعلوم
الطريقة وغوص على دقايق السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في
التصوف من ذلك قوله المربون ثلثة مربي بمقال ومربي بفعال ومربي بحال
فالمربي بالمقال يقول لاصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من انواع العبادات
والمربي بالفعال لا يكلمهم بذلك بل يعمل الحالة التي اراد ان يتصفوا بها اضعف

هو

٤٢

هو من صيام وقيام وذكر وغيره فيفعلوا كفعله واما المربي بالحال فاي
حالة خطر له ان يتصف بها بعض اصحابه التجا الى الله تعالى في بلوغه اياها
فيبلغها باذن الله تعالى وربما البسه الشيخ تلك الحالة يتصرف باطن من حيث
لا يعلم اصحابه بذلك وقد جمع بعض اصحابه كلامه ومناقبه في مجلد متداول
بين اصحابه وله اصحاب كثيرون في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت
وفاته سنة احدى وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى **ابو العباس احمد**
بن ابي بكر بن مرة بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها هاء تانيث كان
شيخا كبير القدر مشهورا بالصلاح كثير الكرامات يحكى عنه انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا احمد انما خلقت من عضدي او كما قال
وكان مسكنه حارة العايد من شرجي موز وكانت وفاته بقرية الحزت وهي بفتح
الحاء المهملة والزاي واخره تاء وقبره هنالك من القبور المشهورة المقصودة
للزيارة والتبرك وله ذرية مباركون مشهورون بالخير والصلاح يعرفون
ببني مرة ولم احقق وفاته تاريخا رحمه الله تعالى **ابو العباس احمد بن عبد الله**
المقرني بفتح الميم والراء وسكون القاف بينهما وكسر النون واخره يا نسب كان فقيها
عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة للقرآن الكريم يروى انه صلى بجماعة صلاة

Copyright © King Saud University